وقد يكون في ذلك عليه تعب ومؤونة وسبب
هذا انما هو حضوره بها على باب مولاها الذي
ألفته واعتادته ولو لم تمر بها عليه لسلم ولم تجنح
الى مغانا ولا مكابدة فان تغافل عنها حتى دخلت
يدها في عتبة الباب واستمكنت منه ثم اراد
منعها من الدخول لم تطعه بوجه بل اقتحمت به
باب الدار كرها ورما جرحت راسه والمته وسبب
ذلك انما هو تمكنها من العمل بمقتضى طبيعتها وموافقة
جبلتها وكذلك النفس فان النفس ان اعطيتها
هواها فتحت فاغرة نحو هواها فاها لذلك كانت
الخلوة والعزلة من اوجب الواجبات على المريد
فان نفسه اذ ذاك ساكنة هادية قد نسيت
عوايدها وفترت دواعيها وبدوامه على ذلك
تحصل له من التزكية والتحلية والاستقامة والطمانينة
ما هو المقصود بالرياضة والمجاهدة فان اعتراها
شي مما ذكرناه اختل عليه حاله واحتاج الى المجاهدة
الشاقة والرياضة الصعبة واني له مع ذلك تلافيها

فما

فيما فاته وقد قالوا وقفة المريد شر من فترته
قال الامام ابو القسم القشيري رضي الله عنه
والفرق بين الفترة والوقفة ان الفترة رجوع عن
الارادة وخروج منها والوقفة سكون عن السير باستحلا
حالات الكسل وكل مريد وقف في ابتدا ارادته لا يجي
منه شي انتهى ۝ كلامه رحمه الله تعالى فبدايات
الامور هي التي يجب ان يراعيها المريد والله تعالى ولي
التوفيق والتسديد ولا غنا للمريد في هذا القسم
من تحصيل ما يحتاج اليه من العلوم الشرعية على ما
ينبغي وعمل الباطن يرجع حاصله الى امر واحد
وهو اخلاص التوحيد لله عز وجل باعتقاده
العبودية وذلك بان يحمل نفسه على الاستسلام
لحكم الله تعالى وترك المنازعة والتدبير
والاختيار بين يديه وهذا المعنى هو الذي
ضمنه المولف رحمه الله كتابه التنوير في اسقاط
التدبير فليشتغل المريد على ذلك به ولا يتعطل
برياضته ومجاهدته التوصل الى شي من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)